

ISSN-L :2617-3158

P-ISSN :2710-107X

E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840



# أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية  
تصدرها كلية التربية بالحديدة - جامعة الحديدة

( المجلد العاشر - العدد الأول - مارس ٢٠٢٣ )



# أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

[/https://site.abhath-ye.com](https://site.abhath-ye.com)



المجلد العاشر - العدد الأول (مارس ٢٠٢٣م)

# أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة  
متخصصة في نشر الأبحاث المحكمة في مجال العلوم الإنسانية، التي لم يسبق نشرها.

ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين، ولا يعبر عن رأي المجلة أو هيئة التحرير.

حقوق الطبع محفوظة لكلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة  
ولا يجوز نسخ المجلة لأغراض تجارية  
رقم الإيداع بدار الكتب في صنعاء ٢٠١٤/٢٠١ م

توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير عبر إيميل المجلة أو عبر العنوان البريدي:

الجمهورية اليمنية – جامعة الحديدة – كلية التربية – مجلة أبحاث

ص.ب (٣١١٤)

الموقع الإلكتروني:

<https://site.abhath-ye.com/>

البريد الإلكتروني:

[info@abhath-ye.com](mailto:info@abhath-ye.com)

الدعم الفني التقني: أ.د. سالم الوصابي

تمت الطباعة بواسطة/ الحكيمي للطباعة والنشر

الحديدة - شارع فلسطين

تلفون: +٩٦٧ ٧٧٧٤٧٩٥٩٦



الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية  
ARABIC CITATION INDEX



Humanindex  
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية



Google  
Scholar



OJS  
OPEN  
JOURNAL  
SYSTEMS

شبكة المعلومات العربية التربوية  
Arab Educational Information Network

Arcif  
Analytics







Egyptian Knowledge Bank  
بنك المعرفة المصري

## الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX

السيد الأستاذ الدكتور / رئيس تحرير:  
مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

تهانينا! لقد تم اختيار مجلة أبحاث - جامعة الحديدة، (ترقيم دولي 107X-2710) لإدراجها ضمن الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية.

وسوف يقوم موفر البيانات الخاص بالكشاف بالاتصال بكم لمتابعة ما يخص الحصول على أعداد المجلة لتحميلها في صيغة XML ، والتي يتم استضافتها عبر منصة كلاريفيت Clarivate's Web of Science™ . وبمجرد استكمال تجهيز الملفات وتحميل الأعداد، سيصبح المحتوى جاهزاً للعرض.

ولمزيد من التفاصيل عن عملية اختيار المجلات لإدراجها في الكشاف، وللمزيد عن الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية، فيسأ يلى بعض الروابط الهامة:

عن الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية:

<http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html>

دليل كلاريفيت للكشاف العربي للإستشهادات المرجعية:

<https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#>

معلومات عن الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية على منصة شبكة العلوم:

<https://clarivate.com/webofsciencengroup/solutions/arabic-citation-index/>

لمزيد من الاستفسارات، يمكنكم التواصل مع:

[arcival@ekb.eg](mailto:arcival@ekb.eg)

تحياتي

الأستاذ الدكتور / شريف كامل شاهين

رئيس لجنة التقييم بالكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

التاريخ: ٢٨/٩/٢٠٢١

الرقم: ARCIF 1.21/784

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم  
جامعة الحديد، كلية التربية، الحديد، اليمن  
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسيف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات 'معرفة' للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام ٢٠٢١.

يخضع معامل التأثير 'Arcif' لإشراف 'مجلس الإشراف والتنسيق' الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة اللجنة العلمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل 'أرسيف Arcif' قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (٥١٠٠) عنوان مجلة عربية علمية وأبحاثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). وتنج منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل 'أرسيف Arcif' في تقرير عام ٢٠٢١.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديد، كلية التربية، الحديد، اليمن** قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل 'أرسيف Arcif' المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (٣٢) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم النخل إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل 'أرسيف Arcif' لمجلتكم لسنة ٢٠٢١ (لم نرصد أية استشادات)، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

ونأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٢. وبإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل 'أرسيف Arcif' العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل أرسيف الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل 'أرسيف'، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار  
رئيس مبادرة معامل التأثير  
'أرسيف Arcif'



التاريخ: 2022/09/29  
الرقم: 122/0768 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم  
جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن  
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسيف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات 'معرفة' للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022.

يخضع معامل التأثير 'أرسيف' لإشراف 'مجلس الإشراف والتنسيق' الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية ورائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل 'أرسيف' قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (بامتثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (1000) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل 'أرسيف' في تقرير عام 2022 .

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة أبحاث الصادرة عن جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل 'أرسيف' المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:  
<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

و كان معامل 'أرسيف' العام لمجلتكم لسنة 2022 (0.0101).

كما صنفت مجلتكم في تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (210) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل أرسيف لهذا التخصص كان (0.1).

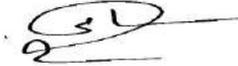
وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل 'أرسيف' الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل 'أرسيف'، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير 'أرسيف' Arcif



## المشرف العام

أ.د. محمد الأهدل - رئيس الجامعة

## نائب المشرف العام

أ.د. محمد حمد بلغيث - نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

## رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

ogail2022@hoduniv.net.ye

## مدير التحرير

أ.د. أحمد منكور

dr.mathkor@hoduniv.net.ye

## أعضاء هيئة التحرير

الاسم والتخصص	الجامعة	الدولة	البريد الإلكتروني
أ.د. إبراهيم بن إبراهيم القريني (أستاذ الحديث وعلومه)	جامعة الحديدة	اليمن	alqoribi2021@gmail.com
أ.د. فيصل علي الزبيدي (أستاذ الفقه)	جامعة الحديدة	اليمن	Fzabidi28@gmail.com
أ.د. محضار الشهاري (أستاذ تكنولوجيا التعليم)	جامعة الحديدة	اليمن	mehdhar61@hotmail.com
أ.د. فطوم علي الأهدل (أستاذ اللغة والنحو)	جامعة الحديدة	اليمن	fattum2022@gmail.com
أ.د. نعمة عياش الزبيدي (أستاذ طرق تدريس اللغة الإنجليزية)	جامعة الحديدة	اليمن	nemahayash2000@yahoo.com
أ.د. سلام عيود السامرائي (أستاذ التفسير)	الجامعة العراقية	العراق	dr_salam1977@yahoo.com
أ.م.د. أحمد إبراهيم يابس (أستاذ الفقه المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	ahmdyabs2@gmail.com
أ.م.د. محمود سعيد الغزالي (أستاذ الفقه وأصوله المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	msg73@gmail.com
أ.م.د. عبد الله راجحي غانم (أستاذ اللغة والنحو المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	rajehi2@yahoo.com
أ.م.د. نور الدين عوض الكريم إبراهيم (أستاذ الدعوة والثقافة المشارك)	جامعة أم درمان الإسلامية	السودان	nababiker113@gmail.com

## الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. قاسم محمد بريه (أستاذ الإدارة) جامعة الحديدة (اليمن)  
qasemberih@gmail.com

أ.د. إدريس نفش الجابري (أستاذ باحث في الابستمولوجيا وتاريخ العلوم ومناهجها)  
أكاديمية نماء للعلوم الإسلامية والإنسانية بالرباط (المغرب)  
d\_aljabiry@hotmail.fr

أ.د. عبد المنعم أحمد الجبوري (أستاذ التفسير وعلوم القرآن) الجامعة العراقية (العراق)  
Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com

أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد (أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم) جامعة بنها (مصر)  
Mahersabry2121@yahoo.com

أ.د. محمد حمد بلغيث (أستاذ اللغة الإنجليزية) جامعة الحديدة (اليمن)  
Bulgaith72@yahoo.com

أ.د. عز الدين حسن معاد (أستاذ تكنولوجيا التعليم) جامعة الحديدة (اليمن)  
drez1969maad@gmail.com

أ.د. غالب بن محمد الحامضي (أستاذ الحديث وعلومه) جامعة أم القرى (السعودية)  
g1h2a@hotmail.com

أ.م.د. فيصل صيفان المقطري (أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك) جامعة الحديدة (اليمن)  
saifan7@gmail.com

المراجع اللغوي: (لغة عربية): أ.د. يوسف العجيلي

المراجع اللغوي (لغة إنجليزية): د. نائل شامي

التنسيق والإخراج: أ.د. أحمد مذکور

النشر الإلكتروني: أ.د. سالم علي الوصابي

تصميم الغلاف: م. عدنان عبده الحسني

## قواعد النشر

- أن يكون البحث في مجال العلوم الإنسانية.
- أن لا يكون البحث منشورا أو مقمدا للنشر في مجلة أخرى.
- أن يمثل إضافة علمية، وأن يتبع الباحث آليات وأساليب البحث العلمي المعتمدة.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن يقدم الباحث سيرته الذاتية.
- يقدم الباحث تعهداً بعدم تقديم البحث للنشر في أي جهة أخرى.
- يقدم الباحث نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (Word) يرسل عبر البريد الإلكتروني للمجلة: [info@abhath-ye.com](mailto:info@abhath-ye.com) مدون عليه: عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، مع توضيح الرتبة العلمية، والوظيفة الحالية، والتلفون، والبريد الإلكتروني، باللغتين العربية والإنجليزية.
- يقدم الباحث مستخلصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة يتضمن: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأبرز النتائج والتوصيات، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات).
- كتابة المصادر والمراجع باللغة العربية، وبالحروف اللاتينية (رومنة المصادر والمراجع).
- يستخدم خط (Lotus Linotype) للكتابة باللغة العربية، بحجم (١٤) للمتن، وبحجم (١١) للحواشي، وخط (Times New Roman) للكتابة باللغة الإنجليزية بحجم (١٢)، مع كتابة العناوين بخط غامق، وأن يكون الخط في الجداول (إن وجدت) بحجم (١٠).
- يكتب عنوان البحث مع بيانات الباحث يكتب بخط: (SKR HEAD1).
- تكتب الحواشي أسفل كل صفحة مرقمة ترقيماً مستمرا.
- تخطيط الصفحة: الورق: (العرض: سم ١٧)، (الارتفاع: سم ٢٥)، الهوامش: ٢ سم من جميع الجهات ما عدا الهامش الأيمن ٥, ٢ سم، هامش التوثيق: صفر.
- التباعد بين الأسطر: (مفرد)، ويمكن تحميل قالب المجلة من الموقع: [abhath-ye.com](http://abhath-ye.com)
- رسوم النشر: (٢٠, ٠٠٠) ريالاً يمينا للباحثين اليمنيين من داخل اليمن.
- أن لا يتجاوز البحث (٢٥) صفحة، وما زاد عن ذلك تُدفع رسوم إضافية (١٠٠٠) ريالاً يميني عن كل صفحة من داخل اليمن.
- يحصل الباحث من خارج اليمن على نسخة إلكترونية من المجلة ومن مستلة بحثه المنشور.
- الباحث مسؤول عن صحة النتائج والبيانات والاستنتاجات الواردة في البحث ودقتها.
- التبادل والإهداءات: توجه الطلبات باسم مدير التحرير.

## محتويات العدد

- آيات حلم الله في القرآن الكريم معانيها ، مناسباتها ، الهدايات المستنبطة  
د. منيفة سالم الصاعدي.....(١ - ٣٧)
- الأصيل والدخيل في تفسير الآية (١١٠) من سورة يوسف "دراسة تفسيرية"  
د. ربيع يوسف شحاته الجهمي.....(٣٨ - ٦٩)
- شبهة المستشرق جرجس سال حول التكرار في القرآن الكريم "عرض ونقد"  
د. نادية حسن عثمان العمري.....(٧٠ - ٩٥)
- فضل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم "دراسة موضوعية"  
د. مشاعل بنت سعد الحقباني.....(٩٦ - ١٢٤)
- قاعدة: (الاستقلال مقدم على الإضمار) وأثرها في التفسير دراسة تطبيقية على تفسير البحر المحيط  
لأبي حيان  
د. حامد محمد المجرب.....(١٢٥ - ١٥٠)
- المنظومة المتكاملة في بناء الحضارة الإنسانية في القرآن الكريم  
أ/ أشواق حسن علي الأبيض.....(١٥١ - ٢٠٥)
- الوسواس القهري "دراسة عقديّة"  
د. نادر بن بهار بن متعب العتيبي.....(٢٠٦ - ٢٣٤)
- حكم العمل في البنوك ذات النوافذ الإسلامية  
د. حسين بن معلوي بن حسين الشهراني.....(٢٣٥ - ٢٧٢)
- عقود الخيارات في الأسواق المالية المعاصرة من منظور فقهي  
د. إبراهيم بن علي السفيناتي.....(٢٧٣ - ٣٠٤)
- نكاح التجربة (دراسة فقهية)  
د. ندا حسن الحميد.....(٣٠٥ - ٣٤٠)
- الأناة في ضوء السنة النبوية (دراسة موضوعية)  
د. جعفر بن عبد المحسن بن عمر الشيبني.....(٣٤١ - ٣٧٨)
- استثمار أموال الزكاة في المشاريع الوقفية "تأصيل وضوابط"  
د. محمد بن خليل بن محمد الشخي.....(٣٧٩ - ٤١٥)
- الانتساب لغير القبيلة بين الفقه والنظام السعودي  
د. فيصل بن عبد الرحمن سعد الشدي.....(٤١٦ - ٤٦٧)
- من معالم المنهج النبوي في الجدل مع غير المسلمين  
د. سهل بن عبيد بن عبد الله الحربي.....(٤٦٨ - ٥٢٧)
- العربية والهوية "دراسة في ضوء النظريات اللغوية والاجتماعية الحديثة"  
د. محمد زين الله الأكسر.....(٥٢٨ - ٥٤٦)

- دراسة الشبهة الإعرابية في قوله تعالى: ﴿لَنْ يَكُنَ الرَّسَّخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ سورة النساء (١٦٢) جواهر بنت منيف بن عبد الله الشهراني.....(٥٤٧ - ٥٧٨)
- صورة البطل عند المتنبي (مقاربة نقدية لقصيدة: لكل امرئ من دهره ما تعودا) د. محمد بن هادي القوزي.....(٥٧٩ - ٦٠٣)
- فاعلية برنامج قائم على التعلّم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة بشرى محمد حمود محمد أبو حلفة.....(٦٠٤ - ٦٤٤)
- الاستراتيجيات الحديثة في تدريس النحو وأثرها في التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم العام د. السماني عبد السلام حاج أحمد محمد.....(٦٤٥ - ٦٩٢)
- أثر برنامج إثرائي في ضوء مدخل (STEM) التكامل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين في الجمهورية اليمنية فهد محمد غالب محمد العاصمي.....(٦٩٣ - ٧٢٥)
- Investigating the Null Object in Arabic Language Yaser M. Al-Sharafi & Mohammed A. Gubaily.....(726-748)

## افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

تستهل مجلة أبحاث عامها العاشر بهذا الإصدار الذي يحوي بين دفتيه واحدا وعشرين بحثا في العلوم الإنسانية لباحثين يمنيين وعرب، من جامعات يمنية وعربية مختلفة.

وتستمر مجلة أبحاث في المضي قدما نحو التميز على جميع المستويات من خلال تقديم مادة علمية رصينة تعكسها الأبحاث الموثوقة في أعدادها المختلفة بعد أن خضعت للتقييم والمراجعة من قبل محكمين أكفاء وفق المنهج العلمي المعترف.

وهي فرصة نقدم من خلالها لأولئك الباحثين كلمات الشكر والثناء لثقتهم الكبيرة في المجلة، واختيارها لتكون ضمن أوعية النشر لأبحاثهم.

كما نشي بالشكر الجزيل لهيئة تحرير المجلة والهيئة الاستشارية والمحكمين على جهودهم الكبيرة التي يبذلونها في سبيل تطوير المجلة واستمراريتها.

ختاما نثمن دعم وتشجيع قيادة الجامعة ممثلة برئيسها المشرف العام على المجلة الأستاذ الدكتور/ محمد الأهدل، والأستاذ الدكتور/ محمد بلغيث - نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، فقد كان لتشجيعها ودعمها اللا محدود الأثر الكبير في نجاح المجلة وتميزها.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

قاعدة: (الاستقلال مقدم على الإضمار) وأثرها في التفسير "دراسة تطبيقية على تفسير البحر المحيط لأبي حيان"

د. حامد محمد المجرب

قاعدة: (الاستقلال مقدم على الإضمار) وأثرها في التفسير

دراسة تطبيقية على تفسير البحر المحيط لأبي حيان

د. حامد محمد المجرب

الأستاذ المشارك في قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي

(دولة الكويت)

alalmujrab@hotmail.com

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٢/٩/١٩ م

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٢/٩/١ م

Doi: 10.52840/1965-010-001-005

### الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة قاعدة الاستقلال مقدم على الإضمار وأثرها في التفسير، وتطبيقاتها على تفسير البحر المحيط لأبي حيان.

واشتمل البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

واعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي. ومن خلال البحث برزت نتائج مهمة، من

أبرزها:

١/ إنَّ القول بتقديم الاستقلال على الإضمار أحد الأوجه التي يُرَجَّحُ بها إعراب على إعراب.

٢/ شغف الإمام أبي حيان باستقصاء آراء العلماء السابقين، ومناقشتها، مبينا صحتها، وباسطا الأدلة، مع دعمها في حال صحتها، ودحضها في حال بطلانها، ثم الحكم لها، أو عليها في غالب الأحيان.

٣/ عناية الإمام أبي حيان بالمعنى عند الترجيح بين الأوجه الإعرابية المختلفة.

٤/ أنَّ الإمام أبا حيان لم يكن مُقلِّداً في اختياراته، بل كان مجتهدا يعتمد الدليل والنظر.

٥/ أنَّ الإمام أبا حيان لا يُحمِّلُ النصَّ القرآني ما لا يحتمل، ولا يخرج به عن ظاهره إلا

لدليل يقتضي هذا الخروج.

**الكلمات المفتاحية:** الاستقلال، الإضمار، البحر المحيط، أبو حيان.

**Rule of: (Independence is Given Precedence over Implication)  
and its Impact on Interpretation**

**An Applied Study on the Interpretation of "Albahr Almuheet" by  
Abi Hayyan**

Dr. Hamid Mohammed Al-Mujarreb

**Associate Professor in the Islamic Studies Dept., College of Basic  
Education, General Board of Applied Education (Kuwait)**

alalmujrab@hotmail.com

**Date of Receiving the Research: 1/9/2022 Research Acceptance Date: 19/9/2022**

**Doi: 10.52840/1965-010-001-005**

**Abstract:**

This research deals with the study of the rule of: "independence is given precedence over implication", and its impact on interpretation, as well as its applications on the interpretation of "Albahr Almuheet" by Abu Hayyan.

The research included an introduction, a preface, two chapters, and a conclusion.

The researcher relied on the inductive approach.

Through the research, important results emerged, most notably:

1/ The statement that independence is given precedence is one of the aspects in which a parsing has more weight over another.

2/ Imam Abu Hayyan's passion for investigating the opinions of previous scholars, discussing them, indicating their validity, and extending the evidence, with support, in the case of their validity, or refute, in the event of their invalidity, and then judging for them, or against them in most cases.

3 / Imam Abu Hayyan's attention to meaning when weighing between different parsing aspects.

4/ Imam Abu Hayyan was not an imitator in his choices, rather he was diligent constructing on evidence and consideration.

5 / Indeed, Imam Abu Hayyan does not overload the Qur'anic text what it does not bear, nor does he deviate it from its apparent meaning except when there is evidence that necessitates this departure.

**Keywords:** independence, implication, Albahr Almuheet, Abu Hayyan.

### المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله، فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد  
ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد

إن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، وهو معجز في لفظه ومعانيه، وفي فصاحته  
وصياغة مبانيه، فأبهرت بلاغته فصحاء العربية وأمرأء بيانها، فوقفوا أمامها حائرين، وأقروا  
بأنهم عاجزين عن مجاراته أو الإتيان بأية من آياته، وبلغ الغاية العظمى من الفصاحة والبيان،  
فتوارد عليه العلماء وطلبة العلم فنهلوا من معينه الصافي، فمنهم من بحث في أسرارهِ وحكمه،  
ومنهم من بحث في معانيه ودُرره، ومنهم من بحث في إعجاز بيانه وبلاغته، ومنهم من بحث في  
نظمه وأسلوبه، ومن أسرار القرآن وأسابيحه تقديم الاستقلال على الإضمار، وما يترتب عليه من  
معاني ولطائف بلاغية.

### مشكلة الدراسة:

يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما المراد بـ (القاعدة) في استعمال الأصوليين؟
- ما المراد بـ (الاستقلال) و (الإضمار) وما أثرهما في المعاني القرآنية؟
- هل الأصل في كلام الشارع هو الاستقلال؟
- هل تقديم الاستقلال على الإضمار مطرد؟
- ما الضوابط والآداب التي وضعها القرآن الكريم لقيمة (الكريم)؟ وما أثرها في الارتقاء بهذه  
القيمة العظيمة والوصول إلى تحقيق المقاصد العليا المرجوة منها؟

### أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من النقاط الآتية:

- أنها تتعلق بكتاب الله عزَّ وجل، الذي أنزله هداية ورحمة للعالمين، فهي تسعى للكشف  
عن معاني القرآن.
- أنها تتعلق بقاعدة كلية، تعين طالب العلم على الترجيح بين أقوال العلماء، واختيار القول  
الراجح.

### سبب اختيار الموضوع:

- ١- إبراز جهود العلماء في تععيد القواعد الكلية والأصول الجامعة.
- ٢- التععيد للأصول الكلية الجامعة وتدوينها، يعين طالب العلم على فهم كتاب الله فيها صحيحاً، وتجنبه الخطأ، مع اختصار لكثير من الجهد والوقت.
- ٣- الدراسة التطبيقية للقاعدة على كتاب من كتب التفاسير ترسخ العلم في الباحث.
- ٤- إبراز قاعدة: الاستقلال مقدم على الإضمار، والكشف عن النكت البلاغية في القرآن.

### أهمية الموضوع:

لما كثرت العلوم وتشعبت، قعد العلماء قواعد تضبط العلم وتجمع شتاته، فقواعد التفسير تعين طالب العلم على فهم كتاب الله فيها صحيحاً، وتضبط العلم، وقاعدة: الاستقلال مقدم على الإضمار تكشف عن أسرار النظم القرآني، وتثري معانيه، وتساعد على الترجيح بين أقوال المفسرين.

### خطة البحث:

- أما الخطة التي وضعتها، فهي على النحو الآتي:
- مقدمة، وتمهيد، ومبحثان، وخاتمة، وفهارس.
- المقدمة: تشمل الثناء على الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم وسبب اختيار الموضوع وأهميته، وخطة البحث، والمنهج الذي سلكه.
- التمهيد: وفيه التعريف بمفردات عنوان البحث، وتحتة مطلبان:
- المطلب الأول: تعريف القاعدة لغة وشرعاً.
- المطلب الثاني: تعريف الاستقلال والإضمار لغة واصطلاحاً.
- المبحث الأول: ترجمة الإمام أبي حيان.
- ويشتمل على المطالب الآتية:
- المطلب الأول: اسمه ونسبه.
- المطلب الثاني: مولده ونشأته.
- المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.
- المطلب الرابع: آثاره العلمية وثناء العلماء عليه.
- المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثاني: الأمثلة التطبيقية على القاعدة من تفسير البحر المحيط لأبي حيان.

الخاتمة وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته.

وأخيراً: قائمة المصادر والمراجع.

#### منهجية البحث:

ويتلخص منهج البحث في النقاط الآتية:

- (١) عرفت قاعدة (الاستقلال مقدم على الإضمار)، وبينت أثرها على النظم القرآني.
  - (٢) تخيرت أمثلة للقاعدة من خلال النظر في تفسير البحر المحيط لأبي حيان.
  - (٣) عند ورود الآيات القرآنية قمت ببيان اسم السورة، ورقم الآية في الهامش.
  - (٤) قمت بتخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية أو مظانها.
  - (٥) عزوت الأقوال إلى قائلها وأشارت إلى المراجع في الهامش مبيناً اسم الكتاب ومؤلفه والجزء والصفحة وقد أثبت اسم الطبعة في فهرس المراجع الملحق بالبحث.
  - (٦) كل كلام موضوع بين علامتي تنصيص فهو منقول بنصه، وإذا تصرفت في حروف يسيرة منه أشرت إلى ذلك في الهامش، عقب الإحالة بلفظ (بتصرف)، أما إذا كان الكلام منقولاً بمعناه أو بتصرف كثير لم أضعه بين علامتي تنصيص، ثم صدرت الإحالة بلفظ (انظر).
  - (٧) قمت بعمل خاتمة وهي تشتمل على أهم نتائج البحث، وتوصياته.
- وختمت البحث بفهرس المراجع والموضوعات.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



### التمهيد:

قاعدة الاستقلال مقدم على الإضمار من القواعد المهمة لطالب العلم في الترجيح بين أقوال العلماء، إذ إنَّ الأصل في كلام الشارع أن يكون مستقلاً في أداء المعنى، إلا أنَّ يدلَّ الدليل على تقدير؛ لأنَّ الأصل في كلام الشارع أن يكون كاملاً لا يحتاج إلى تقدير، إلا أن يدلَّ السياق على حذف وتقدير.

### المطلب الأول: تعريف القاعدة لغة واصطلاحاً:

القاعد:

لغة: الأساس، وقواعد البيت أساسه، والجمع قواعد<sup>(١)</sup>.

واصطلاحاً: هي: حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته<sup>(٢)</sup>.

فالقواعد تتميز بالإيجاز في الصياغة مع سعة الاستيعاب لجزئياتها، والقاعدة قضية كلية من حيث اشتغالها - بالقوة - على أحكام جزئياتها، مثل قول النحاة: الفاعل مرفوع، فالحكم للغالب، والنادر الشاذ لا حكم له، ولا ينقض القاعدة، فالعلماء - جزاهم الله عنا خير الجزاء - قعدوا هذه القاعدة وغيرها من القواعد، بعد الاستقراء؛ ليضبطوا العلم، ويجمعوا ما تناثر من أحكام جزئياته تحت حكم كلي جامع، والمفسر إذا ضبط القاعدة، فإنه يتمكن من الاستنباط والفهم الدقيق لكثير من معاني القرآن. قال الزركشي: «أما بعد: فإن ضبط الأمور المنتشرة المتعددة في القوانين المتحدة، هو أوعى لحفظها، وأدعى لضبطها، وهي إحدى حكم العدد التي وضع لأجلها، والحكيم إذا أراد التعليم لا بد أن يجمع بين بيانين: إجمالي تشوّف إليه النفس، وتفصيلي تسكن إليه»<sup>(٣)</sup>.

□

(١) ينظر: الصحاح في اللغة للجوهري مادة (قَعَدَ) ٢ / ٥٢٥، لسان العرب لابن منظور مادة (قَعَدَ) ٣ / ٣٥٧.

(٢) ينظر: التعريفات للجرجاني ص ٢١٩، وغمز عيون البصائر شرح الأشباه والنظائر، للحموي ١ / ٥١.

(٣) المنشور في القواعد ١ / ٦٥.

### المطلب الثاني: تعريف الاستقلال والإضمار لغة واصطلاحاً:

الاستقلال:

لغة: من: قَلَّ يَقِلُّ قَلَّةً وَقُلًّا، فهو قَلِيلٌ وَقَلَالٌ وَقَلَالٌ، ويقال: استَقَلَّ الطائر في طيرانه: نَهَضَ للطيران وارتفع في الهواء، (٤) واستَقَلَّ القوم، إذا مَضَوْا لمسيرهم. (٥)

واصطلاحاً: هو تفرُّد اللفظ بأداء المعنى الذي يدل عليه وحده، (٦) وعدم التقدير. (٧)

الإضمار:

لغة: من (ضَمَر) يقال: ضَمَرَ يَضْمُرُ ضُموراً، بمعنى الإخفاء، ويقال: أَضْمَرْتُ في ضميري شيئاً؛ لأنه يُعَيِّبه في قلبه وصدوره. (٨)

واصطلاحاً: إسقاط الشيء لفظاً لا معنى، (٩) وترك الشيء مع بقاء أثره. (١٠)

فالاستقلال: هو أداء اللفظ للمعنى الذي يدل عليه من غير تقدير، وأما الإضمار، فهو حذف وتقدير، وهو ضد الاستقلال، والأصل في الكلام أن يكون مستقلاً في أداء المعنى، وأن يقدم الاستقلال على الإضمار إلا أن يدل دليل على الإضمار؛ لأنَّ الأصل في كلام الله تعالى أن يكون كاملاً لا يحتاج إلى تقدير، إلا أن يدل السياق على حذف وتقدير؛ لأن الإضمار والحذف والتقدير خلاف الأصل، قال أبو حيان: "متى أمكن حمل الكلام على غير إضمار ولا افتقار كان أولى من أن يسلك به الإضمار والافتقار، وهكذا تكون عادتنا في إعراب القرآن، لا نسلك فيه إلا الحمل على أحسن الوجوه، وأبعدها عن التكلف، وأسوغها في لسان العرب". (١١) وأما لو كان للعبارة معنيان، أحدهما: يؤدِّيه النص من غير تقدير، وآخر لا يستقيم إلا بتقدير، فإن

(٤) ينظر: لسان العرب لابن منظور، مادة(قلل) ١١/ ٥٦٣.

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس، مادة(قل) ٥/ ٣، لسان العرب لابن منظور، مادة(قلل) ١١/ ٥٦٣.

(٦) ينظر: شرح مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول لأبي الطيب مولود السريري، ص٣١٢.

(٧) ينظر: شرح الكوكب المنير لابن النجار ١/ ٢٩٥.

(٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس، (ضممر) ٣/ ٣٧١، لسان العرب لابن منظور، مادة(ضممر) ٤/ ٤٩١.

(٩) ينظر: الكليات لأبي البقاء الكفومي ص٦٠٠.

(١٠) ينظر: التعريفات للجرجاني ص٤٦.

(١١) البحر المحيط لأبي حيان ١/ ١٥٩.

الخطاب يصرف إلى المعنى الذي يحفظ استقلال النص؛ لأنه هو الظاهر، قال ابن النجار في شرح الكوكب المنير: "إذا دار اللفظ بين أن يكون مضمراً أو مستقلاً، فإنه يحمل على "استقلاله" وهو عدم التقدير".<sup>(١٢)</sup> وقال ابن جزى في معرض ذكره لأوجه الترجيح التي قررها في مقدمة تفسيره (التسهيل لعلوم التنزيل): "تقديم الاستقلال على الإضمار إلا أن يدل دليل على الإضمار"<sup>(١٣)</sup>.

### المبحث الأول: ترجمة الإمام أبي حيان:

#### المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي، أثير الدين، الأندلسي الجياني.<sup>(١٤)</sup> ويلقب بأبي حيان الأندلسي نسبة إلى موطنه الأندلس، وينسب بالجياني نسبة إلى جيان بالفتح ثم التشديد وآخره نون مدينة لها كورة واسعة بالأندلس.<sup>(١٥)</sup>

#### المطلب الثاني: مولده ونشأته:

مولده: ولد الإمام أبو حيان - عليه رحمة الله - في غرناطة سنة (٦٥٤هـ) <sup>(١٦)</sup>.  
نشأته: نشأ -رحمة الله- بالأندلس، وقرأ بها القرآن وسمع الكثير من علماء الأندلس وإفريقية، ثم قدم الإسكندرية، فقرأ القراءات، ثم قدم مصر سنة (٦٧٩هـ) <sup>(١٧)</sup>، وقرأ على علمائها الكثير، وكان كثير النظم من الأشعار والموشحات، وكان ثباتاً فيما ينقله، عارفاً باللغة. وأما النحو والتصريف، فهو الإمام المطلق فيهما، خدم هذا الفن أكثر عمره حتى صار لا يذكر

(١٢) شرح الكوكب المنير لابن النجار ١/ ٢٩٥.

(١٣) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى ١/ ١٩.

(١٤) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: ٢/ ٢٨٥؛ وطبقات الشافعية الكبرى ٩/ ٢٧٥، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ص ٢٨٠؛ والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ٦/ ٥٨.

(١٥) معجم البلدان، ياقوت الحموي: ٢/ ١٩٥.

(١٦) ينظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٨٥؛ وحسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة، السيوطي: ١/ ٢٠٨؛ وأبو حيان النحوي: ٣٢.

(١٧) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٢٧٦، ومعجم الذهبي ص ١٧٩، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ٦/ ٥٩.

أحد في أقطار الأرض فيهما غيره، وله اليد الطولى في التفسير والحديث وتراجم الناس، ومعرفة طبقاتهم وخصوصا المغاربة، فهو يقول: أخذت عن أربعائة وخمسين شخصا، وأما من أجازني، فكثير جداً. (١٨)

### المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

شيوخه: أخذ أبو حيان -رحمه الله تعالى- العلوم عن جمع من العلماء، قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: "أكثر من سماع الحديث حتى بلغت عدّة شيوخه أربعائة، وأجاز له جمع جم وقد جمعهم في كتاب البيان في شيوخ أبي حيان، فبلغوا ألفاً وخمسةائة" (١٩)، منهم: الخطيب عبد الحق بن علي الأنصاري، والخطيب أبي جعفر ابن الطباع، والحافظ أبي علي بن أبي الأحوص. وسمع الكثير ببلاد الأندلس وإفريقية، ثم قدم الإسكندرية، فقرأ القراءات على عبد النصير بن علي المربوطي، وبمصر على أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله المليجي خاتمة أصحاب أبي الجود، ولازم بها الشيخ بهاء الدين ابن النحاس، فسمع عنه كثيراً من كتب الأدب. ومن عوالي أشياخه -على ما كتب بخطه- أبو علي بن أبي الأحوص، ومحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع، والوجيه بن البرهان والقطب القسطلاني، وابن الأنماطي، والعز الحرائي، وأبو محمد بن هارون، ومحمد بن عبد الله بن البن، وابن خطيب المزّة، وغازي الخلاوي، ومؤنسة بنت العادل، وشامية بنت البكري، فها هو يقول: وعدة من أخذت عنه أربعائة وخمسون شخصاً، وأما من أجازني، فكثير جداً. وسمع أيضاً من عبد الوهاب ابن الفرات، وعبد الله بن أحمد بن فارس (٢٠). وأجاز له خلق من المغرب والمشرق؛ منهم: الشرف الدمياطي، والتقي ابن دقيق العيد، والتقي ابن رزين، وأبو اليمن بن عساكر. (٢١)

(١٨) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: ٢/ ٢٨٥؛ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٢٧٦، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ص ٢٨٠؛ والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ٦/ ٥٩.

(١٩) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ٦/ ٦٤.

(٢٠) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: ٢/ ٢٨٥؛ والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ٦/ ٥٨.

(٢١) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ص ٢٨٠.

وتلاميذه:

أخذ عنه أكابر أهل عصره، كالتقي السبكي وولديه، والجمال الأسنوي وغيرهم، (٢٢) كأحمد بن محمد بن نحلة الدمشقي، وأبي بكر بن أيدغدي الشمسي، ومحمد بن أحمد بن علي بن اللبان، وإبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي، وإبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب القاضي، وصالح بن محمد القيمري، ومحمد بن محمد بن علي الغماري، وأحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم، وأحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود الحلبي، وابنه حيان بن محمد بن يوسف بن علي، وأحمد بن محمد ابن علي العنابي، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل المكي، ومحمد بن علي ابن محمد المعروف بابن سكر نزيل مكة، ومحمد بن يعقوب المقدسي، وأحمد بن علي بن أحمد الشقوري الغرناطي، والشيخ أحمد بن الحنبلي شيخ أمد (٢٣).

#### المطلب الرابع: آثاره العلمية وثناء العلماء عليه:

آثاره العلمية:

لقد ترك الإمام أبو حيان -رحمه الله تعالى- تراثاً هائلاً من التصانيف في مختلف فنون العلم، قال الإمام الذهبي رحمه الله: "عالم الدُّيار المصرية صاحب التصانيف البديعة". (٢٤) وهذا ينبئ عن اتساع مواهبه وتعددتها، وإخلاصه وزهده، مما جعل المكتبة الإسلامية تزخر بمؤلفاته، وتظلُّ منهاً لكل وارد، ومرجعاً لكل باحث، قال ابن حجر: "وتصانيفه يزيد على خمسين" (٢٥) من أشهر مصنفاته:

الادراك للسان الأتراك، وارتشاف الضرب من لسان العرب، والارتضاء في الفرق بين الضاد والطاء، والإسفار الملخص من شرح سيبويه للصفار، والبحر المحيط، وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، والتدريب في تمثيل التقريب، وتذكرة النحاة، والتذييل والتكميل في شرح

(٢٢) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ص٢٨٠، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات للكتاني ١/١٥٥.

(٢٣) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: ٢/٢٨٥؛ والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ٦/٥٨.

(٢٤) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ١/١٥.

(٢٥) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ٦/٦٤.

التسهيل، وتقريب المقرَّب، والتنخيل الملخص من شرح التسهيل، والحلل الحالية في أسانيد القرآن العالية، وعقد اللَّآلي في القراءات السبع العوالي، وغاية الإحسان في النحو، والمبدع في التصريف، ومنهج السالك على ألفية ابن مالك. (٢٦) وقال السيوطي: "ومما لم يكمل: شرح الألفية، نهاية الإعراب في التصريف والإعراب، أرجوزة خلاصة التبيان في المعاني والبيان، أرجوزة، نور الغبش في لسان الحبش، مجاني المصير في تواريخ أهل العصر". (٢٧)

ثناء العلماء عليه:

لَمَّا وَهَبَ الإِمَامُ أَبُو حَيَانَ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- حَيَاتِهِ لِلْعِلْمِ، وَأَخْلَصَ لَهُ، جَلَّ فِيهِ، وَعَظُمَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ، وَحُظِيَ بِالثَّنَاءِ الْعَاطِرِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ، فَمَدَحُوهُ وَأَثْنَوْا، قَالَ الإِمَامُ الصَّفَدِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ-: "لَمْ أَرَهُ قَطُّ إِلاَّ يَسْمَعُ، أَوْ يَشْغَلُ، أَوْ يَكْتُبُ، أَوْ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ. وَلَمْ أَرَهُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ" (٢٨). وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ-: "أَبُو حَيَانَ ذُو فَنُونٍ حِجَّةِ الْعَرَبِ وَعَالِمِ الدُّبَّارِ الْمِصْرِيَّةِ، لَهُ عَمَلٌ جَيِّدٌ فِي هَذَا الشَّأْنِ وَكَثْرَةٌ طَلَبٌ". (٢٩)

وقال الإمام الأسنوي -رحمه الله-: "كان إمام زمانه في علم النحو، إماما في اللغة، عارفا بالقراءات والحديث، شاعراً مجيداً صادق اللهجة، كثير الإتقان والاستحضار، شافعيًا لكنه يميل إلى الظاهر، ويصرح به أحيانا" (٣٠).

□

(٢٦) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ص٢٨٢، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ٥٨/٦.

(٢٧) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ص٢٨٣.

(٢٨) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ص٢٨١، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ٥٨/٦، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ٢/٢٧٩.

(٢٩) معجم الذهبي ص١٧٩، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ٦/٦٥.

(٣٠) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ٦/٦٥.

### المطلب الخامس: وفاته:

توفي الإمام أبو حيان - رحمه الله تعالى - بعد حياة حافلة بالعلم في يوم السبت ثامن عشر من شهر ربيع الثاني سنة ٤٥٠ هـ (١٠٥٩ م) ودفن من الغد بمقبرة الصوفية خارج باب النصر، وصلي عليه في الجامع الأموي بدمشق صلاة الغائب عليه رحمه الله. (٣٢)

### المبحث الثاني: الأمثلة التطبيقية على القاعدة من تفسير البحر المحيط:

قال تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) (٣٣)

قال الإمام أبو حيان: " (ذَلِكَ الْكِتَابُ) جملة مستقلة من مبتدأ وخبر؛ لأنه متى أمكن حمل الكلام على غير إضمار ولا افتقار، كان أولى أن يسلك به الإضمار والافتقار، وهكذا تكون عادتنا في إعراب القرآن، لا نسلك فيه إلا الحمل على أحسن الوجوه، وأبعدها من التكلف، وأسوغها في لسان العرب " (٣٤).

ذكر الإمام أبو حيان أن المعربين ركبوا وجوهاً في إعراب قوله تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ)، ولكنه اختار أن يكون جملة مستقلة من مبتدأ وخبر؛ لأن الأصل في كلام الله تعالى عدم التقدير وأن النص قائم بنفسه، مستغن عن إضمار كلمات أو تقديرات، والأولى حمل كتاب الله على ظاهره، فالإعراب الذي يتضمن حذفاً، وإضماراً مردود؛ لأنه حمل للقرآن على غير الأفصح، والأولى عدم الحذف والإضمار.

وعند قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن

يُفْسِدُ فِيهَا) (٣٥)

قال الإمام أبو حيان: "وفي الجعل هنا قولان، أحدهما: أنه بمعنى الخلق، فيتعدى إلى واحد، والثاني: أنه بمعنى التصيير، فيتعدى إلى اثنين، والثاني هو في الأرض، أي: مُصَيَّرٌ فِي الْأَرْضِ

(٣١) ينظر: معجم الذهب ص ١٧٩، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ٦/٦٥، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاشي ١/٢٨٣.

(٣٢) نفع الطيب المقرئ ٢/٥٣٨.

(٣٣) سورة البقرة آية: (٢).

(٣٤) تفسير البحر المحيط لأبي حيان ١/١٥٩.

(٣٥) سورة البقرة آية: (٣٠).

خليفة، وكلا القولين سائغ، إلا أن الأول عندي أجود، لأنهم قالوا: **أَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا؟** فظاهر هذا أنه مقابل لقوله: **جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**، فلو كان الجعل الأول على معنى **التَّصْيِيرِ** لذكره ثانياً فكان: **أَجْعَلُ فِيهَا خَلِيفَةً** من يفسد فيها؟ وإذا لم يأت كذلك، كان معنى الخلق أرجح. ولا احتياج إلى تقدير خليفة لدلالة ما قبله عليه، ولأنه إضمار، وكلام بغير إضمار أحسن من كلام بإضمار". (٣٦)

ذهب الإمام أبو حيان إلى أنه ورد في معنى (الجعل) في قوله تعالى: **(جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)** قولان: أحدهما: أنه بمعنى الخلق، فيتعدى إلى مفعول واحد، والثاني: أنه بمعنى **التَّصْيِيرِ**، فيتعدى إلى مفعولين، أي: **مُصَيِّرٌ** في الأرض خليفة فالمفعول الأول خليفة، والثاني في الأرض، ولكن الإمام أبا حيان رجح أن يكون **الجعل** في قوله تعالى: **(جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)** بمعنى: الخلق، وذلك لأن الملائكة قالت: **(أَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا)** وهذا مقابل لقوله: **(جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)**، ولو كان الجعل بمعنى **التَّصْيِيرِ** للزم تقدير خليفة، وكان: **أَجْعَلُ فِيهَا خَلِيفَةً** من يفسد فيها؟، ولا احتياج إلى تقدير خليفة لدلالة ما قبله عليه، ولأن فيه إضماراً، وكلام بغير إضمار أحسن من كلام بإضمار.

وعند قوله تعالى: **(أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي**

**قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)** (٣٧)

قال الإمام أبو حيان: **"( وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ )** أي: منقادون، لما ذكر الجواب بالفعل الذي هو نعبد؛ لأنَّ العبادة متجددة دائماً. ذكر هذه الجملة الاسمية المخبرَّ عن المبتدأ فيها باسم الفاعل الدال على الثبوت؛ لأنَّ الانقياد لا ينفكون عنه دائماً، وعنه تكون العبادة، فيكون قوله: **( وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ )** أحد جملة الجواب، فأجابوه بشيئين: أحدهما: الذي سأل عنه، والثاني: مؤكد لما أجابوا به، فيكون من باب الجواب المزبي على السؤال.... وأجاز بعضهم أن تكون الجملة ابتداء وخبر، أي: كذلك كنا ونحن نكون، ويظهر منه أنه جعل الجملة معطوفة على جملة محذوفة، وهي قوله: **كذلك كنا، وَالْأَوَّلُ أَبْلَغُ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ: نَعْبُدُ، فَيَكُونُ أَحَدَ شَقِي**

(٣٦) ينظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيان ١ / ٢٨٨.

(٣٧) سورة البقرة آية: (١٣٣).

الجواب ولا حاجة إلى تكلف هذا الإضمار، فمتى أمكن حمل الكلام على غير إضمار، مع صحة المعنى، كان أولى من حمله الإضمار". (٣٨)

ذكر الإمام أبو حيان أن بعض المفسرين عند تعرضهم لقوله تعالى: (أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) أجاز أن يكون قوله تعالى: (وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) مبتدأ وخبر وهو معطوف على جملة محذوفة، وهي قوله: كذلك كنا، والتقدير: كذلك كنا ونحن نكون، ولكن الإمام أبو حيان اختار أن يكون قوله تعالى: (وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) معطوفاً على قوله: (نَعْبُدُ إِلَهَكَ)، فيكون أحد شقّي الجواب، فيعقوب عليه السلام حينما حضره الموت جمع بنيه وقال لهم: (مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي) أجابوه بشيئين: أحدهما: الذي سأل عنه وهو قوله تعالى: (نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا) والثاني: مؤكِّد لما أجابوا به وهو قوله تعالى: (وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)، فيكون من باب الجواب المُرِّي على السؤال ولا حاجة إلى تكلف الإضمار، لأنه يصح عطفها على نعبد إلهك، ومتى أمكن حمل الكلام على غير إضمار، مع صحة المعنى، كان أولى من حمله الإضمار.

وعند قوله تعالى: (قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) (٣٩) قال الإمام أبو حيان في قوله تعالى: "(قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ)" مبتدأ وخبر ذي جملة مستقلة بنفسها،... وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ بَعْضُهُمْ فَأَعْرَبَهُ مُبْتَدَأً مُحذُوفَ الْخَبَرِ؛ لدلالة ما تقدم عليه والتقدير: قل الله أكبر شهادة، ثم أضمر مبتدأ يكون شهيداً خبراً له تقديره: هو شهيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، ولا يتعين حمله على هذا، بل هو مرجوح لكونه أضمر فيه آخرًا وأولاً، والوجه الذي قبله لا إضمار فيه مع صحة معناه، فوجب حمل القرآن على الراجح لا على المرجوح". (٤٠)

ذهب الإمام أبو حيان إلى أن ما ذكره العلماء في إعراب قوله تعالى: (قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) قول مرجوح؛ لأن فيه إضماراً في الآخر، إذ أضمر خبر المبتدأ، فالمبتدأ وهو لفظ الجلالة:

(٣٨) تفسير البحر المحيط لأبي حيان ١ / ٥٧٤.

(٣٩) سورة الأنعام آية: (١٩).

(٤٠) ينظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيان ٤ / ٩٥.

(الله) خبره محذوف دلّ عليه السؤال المتصدر في قوله تعالى: (قُلِ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً)، أي: الله أكبر شهادة، وإضماراً في الأول، إذ أضمر المبتدأ، أي: إن قوله تعالى: (شَهِدْتُ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، والراجح أن قوله تعالى: (قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) مبتدأ، وخبر ذي جملة مستقلة بنفسها؛ لأنه لا إضمار فيها مع صحة معناها وحمل الكلام على غير إضمار ولا افتقار أولى من أن يسلك به الإضمار والافتقار.

وعند قوله تعالى: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (٤١)

قال الإمام أبو حيان في قوله تعالى: " (يَعْرِفُونَهُ): جملة في موضع الخبر عن المبتدأ الذي هو (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ)، وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ (الَّذِينَ) مجروراً على أنه صفة الظالمين، أو على أنه بدل من الظالمين، أو على أنه بدل من (الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) في الآية التي قبلها، ومرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: (هم الذين)، ومنصوباً على إضمار: أعني، والظاهر هو الإعراب الأول؛ لاستقلال الكلام، جملة منعقدة من مبتدأ وخبر، ولظاهر انتهاء الكلام عند قوله: (إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ) ". (٤٢)

ذكر الإمام أبو حيان وجوهاً من الإعراب في قوله تعالى: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ) ولكنه اختار أن يكون جملة منعقدة من مبتدأ وخبر، وذلك لاستقلال الكلام، حيث إنه لا يفتقر إلى البيان، ولا يحتاج في فهم مفرداته إلى جمل أخرى، وما دام النص قائماً بنفسه، مستغنياً عن إضمار كلمات أو تقديرات، فالأولى حمل كتاب الله على ظاهره؛ لأنه متى أمكن حمل الكلام على غير إضمار، مع صحة المعنى، كان أولى من حمله الإضمار.

وعند قوله تعالى: (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) (٤٣).

(٤١) سورة البقرة آية: (١٤٦).

(٤٢) تفسير البحر المحيط لأبي حيان ١/٦٠٨.

(٤٣) سورة الأنعام الآية: (١٠٩).

قال الإمام أبو حيان: "وجعل بعض المفسرين (أَنَّ) هنا بمعنى (لعل)، وَحَكِيَّ من كلامهم ذلك قالوا: إيت السوق إنك تشتري لحماً، يريدون: لَعَلَّكَ، وجعل بعضهم (لا) زائدة، فيكون المعنى: وما يدريكم بليانهم كما قالوا: (إِذَا جَاءَتْ)، وإنما جعلها زائدة؛ لِأَنَّهَا لو بقيت على النفي لكان الكلام عذراً للكفار، وفسد المراد بالآية، وتأول بعض المفسرين الآية على حذف معطوف يُجْرَجُ (لا) عن الزيادة، وتقديره: (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ)، أو يؤمنون، أي: ما يدريكم بانتفاء الإيذان أو وقوعه، ولا يحتاج الكلام إلى زيادة (لا)، ولا إلى هذا الإضمار، ولا إلى (أَنَّ) بمعنى (لعل)، وهذا كله خروج عن الظاهر لفرضه، بل حمله على الظاهر أولى". (٤٤)

ذهب بعض المفسرين إلى أَنَّ (أَنَّ) في قوله تعالى: (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) تأتي بمعنى (لعل) في لغة العرب، وذكروا لذلك شواهد من كلام العرب وأشعارهم (٤٥)، ولكننا نقول إنَّ ذلك وإن كان معروفاً عند العرب، إلا أنه غير حسن في هذه الآية، قال أبو علي الفارسي: "التَّوَقُّعُ الذي تدل عليه (لعل) لا يناسب قراءة الكسر (إِنَّهَا) (٤٦) لأنها تدل على حكمه تعالى عليهم بأنهم لا يؤمنون". (٤٧)، وبعضهم جعل (لا) زائدة؛ لِأَنَّهَا لو بقيت على النفي، لكان الكلام عذراً للكفار وفسد المراد بالآية، ووجه ذلك أن (مَا) في قوله تعالى: (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) استفهامية للإنكار، والمعنى: أي شيء يشعركم أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لا يؤمنون؛ وإذا أنكر النفي ثبت الإيذان، والمعنى: بل هم يؤمنون، فيقول الكفار إننا لنا عذر في عدم الإيذان بسبب عدم مجيء الآية، ولكننا لو نظرنا إلى قراءة الكسر (إِنَّهَا) لعلمنا أَنَّ (لا) نافية وليست زائدة، فيجب أن تكون كذلك في قراءة الفتح، قال الإمام الزجاج: (إِنَّ (لا) نافية في

(٤٤) تفسير البحر المحيط لأبي حيان ٤/ ٢٠٤.

(٤٥) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ١٢/ ٤١، والكشف والبيان للثعلبي ٤/ ١٨٠، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٧/ ٦٤.

(٤٦) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب، ونصير عن الكسائي، وخلف العاشر بكسر الهزئة من (أَنَّهَا)، انظر: المبسوط في القراءات العشر لابن مهران ص ٢٠٠، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢ / ٢٦١، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للدمياطي ص ٢٧١.

(٤٧) مغني اللبيب ص ٣٣١.

قراءة الكسر، فيجب ذلك في قراءة الفتح) (٤٨)، وكما نعلم أنّ الحذف خلاف الأصل، وأنّ اللفظ إذا دار بين أن يكون زائداً، أو متصلاً، فإنه يُحمَل على التأصيل (٤٩)، وهذا ما رجحه الإمام أبو حيان حيث قال: ولا يحتاج الكلام إلى زيادة (لا)، ولا إلى هذا الإضمار - يعني حذف المعطوف (أو يؤمنون) ولا إلى (أنّ) بمعنى (لعلّ)؛ لأنّ هذا كله خروج عن الظاهر، لفرضه بل حمله على الظاهر أولى.

وعند قوله تعالى قال: (وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ) (٥٠) قال الإمام أبو حيان: "(وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا) أي: بالكفر، (فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ)، قال الزمخشري: ويجوز أن يراد: فِجَنَّةُ مَأْوَاهُمُ النَّارِ، أي النار لهم مكانُ جنةِ المأوى للمؤمنين، كقوله: (فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) انتهى، وهذا فيه بعد، وإنما يذهب إلى مثل (فَبَشِّرْهُم) إذا كان مصرّحاً به فيقول: قام مقام التبشير العذاب، وكذلك قام مقام التحية ضرب وجيع. أما أن تضمّر شيئاً لكلام مُستغنى عنه جار على أحسن وجوه الفصاحة حتى يُحمَل الكلام على إضمار، فليس بجيد" (٥١). ذهب الإمام الزمخشري إلى أن معنى قوله تعالى: (فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ) أي: جنة مآواهم النار، بتقدير المضاف (جَنَّةٌ)، وكأنه أشار إلى أن النار لهم مكان جنة المأوى للمؤمنين، وأطلق عليها جنتهم، كما يُطلق على العذاب التبشير، وعلى الضرب التحية على وجه التهكم بهم، ولكن الإمام أبا حيان اعتبر ذلك رأياً بعيداً؛ لأنّ إضمار شيء مُستغنى عنه لكلام جار على أحسن وجوه الفصاحة حتى يُحمَل الكلام على إضمار، ليس بجيد، فحمّل الكلام على غير إضمار ولا افتقار أولى من أن يسلك به الإضمار والافتقار، قال ابن المنير السكندري: "العدول عن الحقيقة إلى غيرها بدون الضرورة لا يجوز، وأي ضرورة في تقدير المضاف" (٥٢).

(٤٨) ينظر: معني اللبيب ص ٣٣١.

(٤٩) ينظر: شرح الكوكب المنير لابن النجار ١/٢٩٦، وقواعد الترجيح عند المفسرين لحسين الحري ص ٤٩٥.

(٥٠) سورة السجدة الآية: (٢٠).

(٥١) ينظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيان ٧/١٩٨.

(٥٢) حاشية القونوي على البيضاوي ١٥/٢٧٣.

وعند قوله تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ) (٥٣) قال الإمام أبو حيان: "وانتصاب (مباركاً) على الحال، وجوّزوا أن يكون حالاً من الضمير الذي استكن في (وُضِعَ)، والعامل فيها (وُضِعَ)، أي إنَّ أول بيت مباركاً، أي في هذه الحال للَّذي ببكة. وهذا التقدير ليس بجائز؛ لأنك فصلت بين العامل في الحال وبين الحال بأجنبي وهو الخبر، لأنّه معمول لأنَّ خبر لها، فإنَّ أضمرت (وُضِعَ) بعد الخبر، أمكن أن يعمل في الحال، وكان تقديره: (للذي ببكة وضع مباركاً)، وعلى هذا التقدير ينبغي أن يُحمّل تفسير علي بن أبي طالب السابق ذكره عند ذكر كون هذا البيت أولاً، إذ كان قد لاحظ في هذا البيت كونه (وضع) أولاً بقيد هذه الحال، ...، وأما (هدى)، فظاهره أنه معطوف على (مباركاً)، والمعطوف على الحال حال، وجوّز بعضهم أن يكون مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي وهو هدى، ولا حاجة إلى تكلف هذا الإضمار" (٥٤).

ذهب الإمام أبو حيان إلى أنَّ قوله تعالى: (مُبَارَكًا) حال من مضمّر لفعل مُقَدَّرٍ وهو: (وُضِعَ) بعد خبر (إِنَّ) الذي هو: (لَلَّذِي)، وليس من ضمير الفعل المذكور (وُضِعَ لِلنَّاسِ) حتى لا يفصل بين الحال وصاحبها بأجنبي، وهو خبر (إِنَّ)، والتقدير: لَلَّذِي بِبَكَّةَ وُضِعَ مُبَارَكًا، وعلى هذا التقدير ينبغي أن يُحمّل تفسير الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه حينما سُئل عن البيت الحرام أهو أول بيت وُضِعَ للناس؟ فقال لا، ولكنه أول بيت وُضِعَتْ فيه البركة (٥٥)، فتفسير الإمام علي رضي الله عنه يشير إلى أنه وضع أولاً بقيد هذه الحال، وأما قوله تعالى: (وَهُدًى) فذكر أنَّ بعض المفسرين جوّز أن يكون مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: وهو هدى، ولكنه اختار أن يكون معطوفاً على (مُبَارَكًا)، والمعطوف على الحال حال، ولا حاجة إلى تكلف هذا الإضمار؛ لأنَّ القول بالاستقلال مقدم على القول بالإضمار.

□

(٥٣) سورة آل عمران الآية: (٩٦).

(٥٤) ينظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيان ٣/ ٨.

(٥٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مُصنّفه، في كتاب الأوائل، باب أول ما فُعِلَ ومن فَعَلَهُ، رقم: (٣٦٩٤٩) ١٤/ ٨٤.

### الخاتمة

- بعد هذه الرحلة العلمية الممتعة التي قضيتها مع الإمام أبي حيان في رحاب تفسيره (البحر المحيط) أثبت فيما يلي أبرز ما توصلت إليه من نتائج مزوجة ببعض التوصيات:
- 1 - يعدُّ الإمام أبو حيان من الأئمة الأعلام الذين برعوا في علوم كثيرة، وتركوا تراثاً إسلامياً ضخماً تناقلته العصور والأجيال.
  - 2 - يعدُّ تفسير الإمام أبي حيان -رحمه الله تعالى- مرجعاً لكثير من المفسرين، فإننا لا نكاد نجد كتاباً في التفسير إلا وقد اعتمد عليه، فأثره ظاهر على من جاء بعده.
  - 3 - إن تفسير البحر المحيط يعدُّ بمثابة كتاب من كتب إعراب القرآن الكريم، فقد ضم بين دفتيه جُلَّ ما قيل من آراء تتصل بإعراب آي القرآن الكريم وحوى خلاصة كتب معاني القرآن الكريم وإعرابه.
  - 4 - إن القول بتقديم الاستقلال على الإضمار أحد الأوجه التي يُرجَّح بها إعراب على إعراب.
  - 5 - شغف الإمام أبي حيان باستقصاء آراء العلماء السابقين، ومناقشتها، مبيناً صحتها، وباسطاً الأدلة، مع دعمها في حال صحتها، ودحضها في حال بطلانها، ثم الحكم لها، أو عليها في غالب الأحيان.
  - 6 - تبدو عناية الإمام أبي حيان بالمعنى عند الترجيح بين الأوجه الإعرابية المختلفة.
  - 7 - أنَّ الإمام أبا حيان لم يكن مُقلِّداً في اختياراته، بل كان مجتهداً يعتمد الدليل والنظر.
  - 8 - أنَّ الإمام أبا حيان لا يُحمِّل النص القرآني ما لا يحتمل، ولا يخرج به عن ظاهره إلا لدليل يقتضي هذا الخروج.
  - 9 - الأصل في كلام الله أن يكون مستقلاً في أداء المعنى، وأن يُقدِّم الاستقلال على الإضمار إلا أن يدل دليل على الإضمار.
  - 10 - لو كان للخطاب معنيان أحدهما بتقدير، والآخر من غير تقدير، ولكن لا يستقيم المعنى إلا بتقدير، فإنه يُحمَّل على التقدير لِتَعَدُّرِ المعنى.
  - 11 - إن القرآن الكريم ينبغي أن يُحمَّل على أحسن وجوه الإعراب، فكما أن كلام الله من أفصح كلام، فكذلك ينبغي إعرابه أن يُحمَّل على أفصح الوجوه.

□

### التوصيات:

إن تفسير البحر المحيط للإمام أبي حيان رحمه الله تعالى، هو كاسمه، بحر من العلوم، لا ساحل له، ومنهل لا تُكدره الدلاء، وهذا ما يدعو إلى العناية به ويلفت الانتباه إلى ضرورة خدمته، خدمة شاملة متميزة من خلال تناوله بالتحقيق العلمي الدقيق لسائر ما يحتويه، وكافة ما يشملها من فروع العلم، وفنونها المختلفة، فتفسير بهذا الشمول وهذه الموسوعية حُرِّيَّ بأن تمتد إليه يد إخواني الباحثين لاستخراج درره ولآلئه وتجليه فوائده، ولطائفه، وذلك لتيسير الاستفادة منه على الوجه الأمثل الذي يناسب شموليته وموسوعيته.

□

### المصادر والمراجع

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للدمياطي المسمى ( منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات ) لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي - تحقيق: أنس مهرة - دار الكتب العلمية - لبنان - الطبعة الثالثة - ٢٠٠٦م.
٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - إسماعيل بن حماد الجوهري - تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
٣. البحر المحيط - لأبي حيان الأندلسي - تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى: ٢٠٠١م.
٤. البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع للشوكاني، دار المعرفة، بيروت.
٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤ هـ.
٦. تذكرة الحفاظ لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق: زكريا عميرات - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
٧. التسهيل لعلوم التنزيل لأبي القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، ٨. التعريفات. لعلي بن محمد الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
٩. جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري - تحقيق: أحمد محمد شاكر - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
١٠. حاشية القونوي على تفسير البيضاوي لعصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي - تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
١١. حسن المحاضرة في أخبار من دخل مصر والقاهرة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى الحلبي، القاهرة، ط الأولى ١٩٦٧م.
١٢. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: لمحمد بن أحمد الفاسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ.
١٣. شرح الكوكب المنير لتقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح المعروف بابن النجار الحنبلي، تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية ١٩٩٧م.
١٤. شرح مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول لأبي الطيب مولود السريري، ص ٣١٢.

١٥. طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق/ محمود محمد الطناحي - عبدالفتاح محمد الحلو - دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤١٣ هـ.
١٦. غاية النهاية في طبقات لمحمد بن محمد بن الجزري الدمشقي - مكتبة ابن تيمية.
١٧. غمز عيون البصائر شرح كتاب الأشباه والنظائر: للسيد أحمد بن محمد الحنفي الحموي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٨. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات - عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢ م.
١٩. قواعد الترجيح عند المفسرين - حسين بن علي بن حسين الحربي - دار القاسم - الرياض - السعودية - الطبعة الأولى ١٩٩٦ م.
٢٠. الكشف والبيان لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري - تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور - نظير الساعدي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ط ١ - ٢٠٠٢ م.
٢١. الكليات. لأيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق عدنان درويش، ومحمد المصري، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩ هـ.
٢٢. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري - دار صادر - بيروت - ط.
٢٣. المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر الأصبهاني، تحقيق سبيع حاكمي، دار القبلة للثقافة، جدة، ط الثانية ١٤٠٨ هـ.
٢٤. معجم البلدان لياقوت الحموي - دار الفكر - بيروت.
٢٥. معجم شيوخ الذهبي، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. روحية عبد الرحمن السويفي، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٦. معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩ م.
٢٧. مغني اللبيب عن كتب الأعراب - جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري - تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمدالله - دار الفكر - بيروت - الطبعة السادسة ١٩٨٥ م.
٢٨. مُصنّف ابن أبي شيبة - المصنّف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العسبي الكوفي - تحقيق: محمد عوامة - طبعة دار القبلة.
٢٩. المثور في القواعد الفقهية: محمد بن بهادر الزركشي، تحقيق: د. تيسير فائق أحمد محمود، وزارة الأوقاف بالكويت، ط ٢، ١٤٠٥ هـ.

قاعدة: (الاستقلال مقدم على الإضمار) وأثرها في التفسير "دراسة تطبيقية على تفسير البحر المحيط لأبي حيان"

د. حامد محمد المجرب

٣٠. النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣١. نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس. دار صادر بيروت، ١٩٦٨م.

### Romanization of Resources

1. Ethaf fodhala'a Albashar fe Alqeraa'at Al'arba'ah Ashar Lil-Demyaati known as (Montaha Al'amaany Walmasarraat fe 'Oloom Alqeraa'aat) Li-Shihab Al-Din Ahmed bin Muhammad bin 'Abdul-Ghani Al- Demyaati - Verifier: 'Anas Mahrah - Scientific Books House - Lebanon - Third Edition - 2006 AD.
2. Assehaah Taaj Allughah Wasehaah Al-'Arabiyah- Ismail bin Hammaad Al-Jawhari - Verifier: Ahmed 'Abdul-Ghafour 'Attar, Science for Millions House, Beirut, fourth edition 1407 AH - 1987 AD.
3. Albahr Almuheet - Abu Hayyan Al-Andalusi - Verifier: Sheikh 'Adel Ahmed 'Abdul-Mawgoud - Sheikh 'Ali Muhammad Mo'awwadh - Scientific Books House - Beirut - First Edition: 2001 AD.
4. Albadr Attaali' Bimhaasen ma Ba'da Alqarn Assaabe', Al-Shawkani, Dar Al-Ma'rifah, Beirut.
5. Bughyat Alwu'aah fe Tabaqaat Allughawiyeen Wannohaah: Jalal Al-Din Al-Suyouti, Verifier: Muhammad Abu Al-Fadhl Ibrahim, Contemporary Library, Beirut, 1424 AH.
6. Tathkerat Alhoffazh - Muhammad bin Ahmed bin 'Othman Al-Thahabi - Verifier: Zakariya 'Omairat - Scientific Books House, Beirut - Lebanon - first edition 1419 AH - 1998 AD.
7. Altasheel Li'ooloom Attanzeel - Abi Al-Qasim, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin 'Abdullah, Ibn Juzy Al-Kalbi Al-Gharnati,
8. Atta'reefaat - 'Ali bin Muhammad Al-Jerjani, Verifier: Ibrahim Al-Abyari, published by Arabian Book House, Beirut, first edition, 1405 AH.
9. Jaami'u Albayaan fi Ta'weel Al-Qur'an - Abi Ja'far Muhammad bin Jarir Al-Tabari - Verifier: Ahmed Muhammad Shakir - Al-Resalah Foundation - first edition, 2000 AD.
10. Haashiyat Al-Qawnawy 'ala Tafseer Al-Baydhaawi - 'Isam Al-Din Ismail bin Muhammad Al-Hanafi - Verifier: 'Abdullah Mahmoud Muhammad 'Omar - Scientific Books House - Beirut - first edition 2001 AD.
11. Hasan Almuhaadharah fi Akhbaar man Dakhala Misr Walqaahirah - Al-Suyouti, Verifier: Muhammad Abu Al-Fadhl Ibrahim, 'Isa Al-Halabi, Cairo, Ed.: first, 1967 AD.
12. Thailu Attaqyeed fe Rowaat Assunan Wal'asaaneed: Muhammad bin Ahmed Al-Fassi, Verifier: Kamal Youssef Al-Hout, 1st Edition, Scientific Books House, Beirut, 1410 AH.

13. Sharh Alkawkab Almunir - Taqi Al-Din Abu Al-Baqa'a Muhammad bin Ahmed bin 'Abdul-'Aziz bin 'Ali Al-Fotouhi known as Ibn Al-Najjar Al-Hanbali, Verifier: Muhammad Al-Zuhaili and Nazeeh Hammad, Al-'Obaikan Library, second edition 1997 AD.
14. Sharhu Meftaah Alwusool 'ila Bena'a Alfroo'o 'ala Al'osool - Abi Al-Tayyib Mawloud Al-Sareeri, pg. 312.
15. Tabaqaat Alshafi'iyah Alkobra - Taj Al-Din bin 'Ali bin 'Abdul-Kafi Al-Subki, Verifier: Mahmoud Muhammad Al-Tanahi – 'Abdul-Fattah Muhammad Al-Helow - Dar Hajr for Printing, Publishing and Distribution, edition: second, 1413 AH.
16. Ghaayat Annehaayah fe Tabaqaat - Muhammad bin Muhammad bin Al-Jazari Al-Dimashqi - Ibn Taymiyyah Library.
17. Ghamzu 'Oyoon Albasaa'ir Sharhu Kitaab Al'ashbaah Wannazhaa'er – Al-Sayyid Ahmed bin Muhammad Al-Hanafi Al-Hamawi, Publisher: Scientific Books House - Beirut - Lebanon. first edition, 1405 AH - 1985 AD.
18. Fehras Alfahaares Wal'athbaat Wamu'jam Alma'aajem Walmasheekhaat Walmosalsalaat - 'Abdul-Hai bin 'Abdul-Kabir Al Kettani, Verifier: Ihsan 'Abbas, Dar Al Gharb Al-Islamic, Beirut, 2nd Edition, 1982 AD.
19. Qawaa'id Attarjeeh 'inda Almofassireen - Hussein bin 'Ali bin Hussein Al-Harbi - Dar Al-Qasim - Riyadh - Saudi Arabia - first edition, 1996 AD.
20. Alkashf Walbayaan - Abi Ishaq Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Tha'labi Al-Naysabouri - Verifier: Imam Abi Muhammad bin 'Aashour - Nazheer Al-Saa'idi - House of Revival of Arab Heritage - Beirut - Lebanon - Edition 1-2002 AD.
21. Alkolliyaat - Ayyoub bin Mousa Al-Husseini Al-Kafawi, Verifier: 'Adnan Darweesh and Muhammad Al-Masri, published by Al-Resalah Foundation, Beirut, 1419 AH.
22. Lisaan Al-'Arab - Muhammad bin Makram bin Manzhour Al-Afreeqi Al-Masri - Dar Sader - Beirut – 1<sup>st</sup> ed.
23. Almasboot fe Alqeraa'aat Al'ashr - Abi Bakr Al-Asbahani, Verifier: Subei' Hakami, Dar Al-Qiblah for Culture, Jeddah, second edition 1408 AH.
24. Mo'jam Alboldaan - Yaqout Al-Hamawi - Dar Al-Fikr - Beirut.
25. Mo'jam Sheyoukh Al-Thahabi, Imam Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed Al-Thahabi, Verifier: Dr. Spirituality Abd Al-Rahman Al-

Suwaifi, publisher, Scientific Books House, Beirut, year 1413 AH -1993 AD.

26. Mo'jam Maqaayees Alloghah - Ahmed bin Faris bin Zakariya, Verifier: 'Abdul-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1979 AD.

27. Mughni Allabeeb 'an Kotob Al'a'aareeb - Jamal Al-Din Abu Muhammad 'Abdullah bin Yusuf bin Hisham Al-Ansari - Verifier: Dr. Mazen Al-Mubarak and Muhammad 'Ali Hamdallah - Dar Al-Fikr - Beirut - Sixth Edition 1985 AD.

28. Mosannaf Ibn Abi Shaybah - Abu Bakr 'Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah Al-'Absi Al-Koufi - Verifier: Muhammad 'Awaamah - Edition of Dar Al-Qiblah.

29. Almanthour fe Alqawaa'id Alfiquhiyah: Muhammad bin Bahader Al-Zarkashi, Verifier: Dr. Tayseer Faa'eq Ahmed Mahmoud, Ministry of Endowmentd in Kuwait, 2nd ed., 1405 AH.

30. Annashru fe Alqeraa'at Al'ashr - Ibn Al-Jazari, Corrected and revised by: 'Ali Muhammad Al-Dhabbaa', Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.

31. Nafhu Atteeb men Ghosni Al-Andalus Arrateeb - Al-Muqari Al-Telmisani, Verifier: Ihsan 'Abbas. Dar Sader, Beirut, 1968.

## **Editorial Introduction**

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers:

Abhath Journal begins its tenth year with this publication that contains twenty-one research papers in the humanities by Yemeni and Arab researchers from different Yemeni and Arab universities.

Abhath Journal continues to move towards excellence at all levels by presenting solid scientific material reflected in the broadcasted research in its various issues after it has been subjected to evaluation and review by qualified arbitrators according to the respectable scientific approach.

It is an opportunity through which we offer those researchers words of thanks and praise for their great confidence in the journal, and for choosing it to be among the publishing vessels for their research.

We also thank the editorial board of the magazine, the advisory board and the arbitrators for their great efforts in the development and continuity of the magazine.

In conclusion, we appreciate the support and encouragement of the university leadership represented by its president, the general supervisor of the journal, **Prof. Muhammad Al-Ahdal**, and **Professor Muhammad Bulghaith** - Vice President for Postgraduate Studies and Scientific Research, as their unlimited encouragement and support have a great impact on the success of the journal and its excellence.

### **Head of the Editorial Board**

**Prof. Yousef Al-Ojaily**

## Contents of the Issue

### • A Study of the Syntactic Suspicion in Allah Saying:

﴿لَنْ كُنَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

Jawaher bint Munif bin Abdullah Al-Shahrani.....547-578

### • The Image of the Hero at Al-Mutanabbi's Works

A Critical Approach to the poem: "Everyone has from his Time what she/he is accustomed to"

Dr. Mohammad bin Hadi Al-Qawzi.....579-603

### • The Effectiveness of a Program Based on Cooperative Learning in Developing Creative Reading Skills among Secondary School Students in the Capital Sana'a

Bushra Mohammed Hamoud Mohammed Abu Helfah.....604-644

### • Modern strategies in teaching grammar and their impact on the academic achievement of general education students

Dr. Al-Samani Abd al-Salam Haj Ahmed Mohammed.....645-692

### • The effect of an Enrichment Program in the Light of the Integrated STEM Approach in Developing Creative Thinking and Problem-Solving Skills among Gifted Students in the Republic of Yemen.

Fahd Mohammad Ghaleb Mohammad Al-aaseme.....693-725

### • Investigating the Null Object in Arabic Language

Yaser M. Al-Sharafi & Mohammed A. Gubaily.....726-748

## Contents of the Issue

- **The Verses of Allah's Forbearance, their Meanings, Occasions and Inferred Guidance**  
Dr. Monifah Salim Alsaedy.....1-37
- **The Original and the Intruder in the Interpretation of Verse (110) of Surat Yusuf, an Interpretive Study**  
Dr. Rabie Youssef Shehata El-Jahmi.....38-69
- **The Suspicion of the Orientalist Gerges Sall about the Repetition in the Holy Qur'an Presentation and Criticism**  
Dr. Nadiah Hasan Othman Al-Amry.....70-95
- **God's Favor over His Messenger Muhammad (PBUH) in the Holy Qur'an An Objective Study**  
Dr. Masha'el bint Saad Al-Haqbani.....96-124
- **Rule of: (Independence is Given Precedence over Implication) and its Impact on Interpretation An Applied Study on the Interpretation of "Albahr Almuheet" by Abi Hayyan**  
Dr. Hamid Mohammed Al-Mujarreb.....125-150
- **The integrated System in building human Civilization the Holy Quran**  
Ashwaq Hassan Ali Al Abyadh.....151-205
- **Obsessive-Compulsive Disorder OCD A Doctrinal Study**  
Dr. Nader Bin Buhar Bin Muteb Alotaibi.....206-234
- **Ruling on Working in Banks with Islamic Windows**  
Dr. Hussein bin Maalawi bin Hussein Al-Shahrani.....235-272
- **Options Contracts in Contemporary Financial Markets from a Jurisprudential Perspective**  
Dr. Ibrahim bin Ali Al-Sufyani.....273-304
- **Experimental Marriage (a Jurisprudential Study)**  
Dr. Nada Hassan Al Humaid.....305-340
- **Deliberateness in Light of the Prophetic Sunnah (An Objective Study)**  
Dr. Jafar Abdulmohsen Omar AL- Shaybi.....341-378
- **Investing Zakat Funds in Endowment Projects Rooting and Regulators**  
Dr. Mohammed bin Khalil bin Muhammad al-Sheikhi.....379-415
- **Non-tribal Affiliation between Jurisprudence and the Saudi System**  
Prof. Faisal Bin Abdulrahman Saad Alshdi.....416-467
- **One of the features of the Prophet's methodology in the debate with non-Muslims**  
Dr. Sahl bin Obaid bin Abdullah Al-Harbi .....468-527
- **Arabic and Identity A Study in Light of Modern Linguistic and Socialistic Theories**  
Dr. Mohammed Zain-Allah Al-Aksar.....528-546

## Publishing Rules

- The research should be in the field of human sciences.
- The research should not be published or submitted for publication in another journal.
- The research should represent a scientific addition.
- The researcher is to follow the presumed scientific research mechanisms and methods.
- Quality in idea, style, method, and scientific documentation, and without scientific and linguistic errors.
- The researcher must submit his/her CV.
- Sending the research to the journal is considered a commitment by the researcher not to publish the research in another journal.
- The researcher submits an electronic copy of the research in **(Word)** format, sent via e-mail to the journal at: **info@abhath-ye.com**, with: **the title of the research, the name of the researcher (or researchers) in both Arabic and English, and a statement of the academic rank, current position, telephone, and e-mail.**
- The researcher provides an abstract in both Arabic and English within the limits of (200) words that includes: **(the research topic, its objectives, its method, the most prominent findings and recommendations, and key words of no more than five words).**
- Recording sources and references in Arabic and in Latin script (Romanization of resources and references).
- Lotus Linotype font is to be used for writing in Arabic, in size (14) for the body, and in (11) for the footnotes, and (Times New Roman) font for writing in English in size (12), with titles written in bold, and for the font in tables (if found) in size (10).
- The title of the research and the researcher's data to be written in (SKR HEAD1) font.
- Footnotes are to be written at the bottom of each page with continuous numbering.
- Page layout: paper: (width: 17 cm), (height: 25 cm), margins: 2 cm from all sides except for the right margin 2.5 cm, gutter margin: zero.
- Line spacing: (single).
- The curated magazine template can be downloaded from the magazine website.
- Publication fees: (20,000) Yemeni riyals for Yemeni researchers.
- The research should not exceed (30) pages. If it is more than that, (1000) Yemeni riyals additional fees will be paid for each page.
- The researcher gets two hard copies of the issue in which he/she published his/her research along with an electronic transcript.
- The researcher is responsible for the validity and accuracy of the findings, data and conclusions contained in the research.

**Exchanges and gifts:** Applications are to be addressed in the name of the editorial Manager.

**Scientific advisory board**

**Prof. Qassim Mohammed Borih (Professor of Management)  
Hodeidah University (Yemen)  
qasemberih@gmail.com**

**Prof. Idris Naghsh Al-Jabri (Professor in Epistemology and the History and  
Approaches of Science)  
Nama'a Academy of Islamic and Humanistic Sciences in Rabat (Morocco)  
d\_aljabiry@hotmail.fr**

**Prof. Abdul-Mun'im Ahmed Al-Jubouri (Professor of Interpretation and  
Quranic Sciences) Iraqi University (Iraq)  
Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com**

**Prof. Maher Ismail Sabry Mohamed (Professor of Curricula, Teaching  
Methods and Educational Technology) Benha University (Egypt)  
Mahersabry2121@yahoo.com**

**Prof. Mohammed Hamad Bulghith (Professor of English)  
Hodeidah University (Yemen)  
Bulgaith72@yahoo.com**

**Prof. Ezz El-Din Hassan Maad (Professor of Educational Technology)  
Hodeidah University (Yemen)  
drezz1969maad@gmail.com**

**Prof. Ghaleb bin Mohammed Al-Hadidi (Professor of Hadith and its  
Sciences) Umm Al-Qura University (Saudi Arabia)  
g1h2a@hotmail.com**

**Dr. Faisal Saifan Al-Maqtari (Associate Professor of Curricula and Teaching  
Methods), Hodeidah University (Yemen)  
saifan7@gmail.com**

**Linguistic Revisor: (Arabic Lang.): Prof. Yousef Al-Ojaily  
Linguistic Revisor: (English Lang.): Dr. Nayel Shamy  
Formatting and Design: Prof. Ahmed Mathkor**

**Cover Design: E. Adnan Abduh Al-Hasany**

**E-Publishing: Prof. Salim Ali Al-Wosaby**

## **General Supervisor**

Prof. Mohammed Al-Ahdal – University Rector

## **Deputy General Supervisor**

Prof. Mohammed Hamad Bulghith - Vice Rector for Postgraduate  
Studies and Scientific Research

## **Editorial Board**

### **Head of the Editorial Board**

Prof. Yousef Al-Ojaily  
ogail2022@hoduniv.net.ye

### **Editorial Manager**

Prof. Ahmed Mathkor  
dr.mathkor@hoduniv.net.ye

### **Members of the Editorial Board**

<b>Name and Specialization</b>	<b>the University</b>	<b>Country</b>	<b>E-mail</b>
Prof. Ibrahim bin Ibrahim Al-Quaiyb (Prof. of Hadith & its Sciences)	Hodeidah University	Yemen	alqoribi2021@gmail.com
Prof. Faisal Ali Al-Zabeedy. (Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	Fzabidi28@gmail.com
Prof. Mehdar Al-Shehary (Prof. of Edu. Technology)	Hodeidah University	Yemen	mehdhar61@hotmail.com
Prof. Fattoum Ali Al-Ahdal (Prof. of Lang. & Syntax)	Hodeidah University	Yemen	fattum2022@gmail.com
Prof. Ne'mah Ayyash Al-Zabeedy (Prof. of ELT)	Hodeidah University	Yemen	nemahayash2000@yahoo.com
Prof. Salam Aboud Al-Samra'y (Prof. of Exegesis)	Iraqi University	Iraq	dr_salam1977@yahoo.com
Dr. Ahmed Ibrahim Yabis (Assoc. Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	ahmdyabs2@gmail.com
Dr. Mahmoud Sa'eed Al-Ghazaly (Assoc. Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	msg73@gmail.com
Dr. Abdullah Rajehy Ghanim (Assoc. Prof. of Exegesis)	Hodeidah University	Yemen	rajehi2@yahoo.com
Dr. Nouraddeen Awadh Al-Kareem Ibrahim (Assoc. Prof. of Da'wah & Culture)	Om Darman Islamic University	Sudan	nababiker113@gmail.com

## الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX



Egyptian Knowledge Bank  
بنك المعرفة المصري

Dear Prof./ Editor-in-chief of:

مجلة أبحاث - جامعة الجديدة

Congratulations! مجلة أبحاث - جامعة الجديدة (ISSN 2710-107X) has been selected for inclusion in the Arabic Citation Index (ARCI).

The data provider for the Arabic Citation Index has been advised to contact you regarding acquiring issues for XML upload to the Arabic Citation Index, hosted on Clarivate's Web of Science™ platform. Once the data provider has completed their XML preparation and uploaded your content to the Web of Science platform, your content will be available for display.

Details of the Arabic Citation Index Editorial Selection Process can be found below. To learn more about ARCI, here are some helpful links:

**About the Arabic Citation Index :**

<http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html>

**Clarivate LibGuide on ARCI :**

<https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#>

**Information on the ARCI on the Web of Science platform :**

<https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/>

**If you have any questions about the editorial process or your journal, you may contact us at [ARCI@EKB.eg](mailto:ARCI@EKB.eg)**

Kind Regards,

Prof. Sherif Kamel Shaheen

Head of ARCI Editorial Committee



الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية  
ARABIC CITATION INDEX



Humanindex  
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية



EduSearch  
قاعدة المعلومات التربوية

Google  
Scholar



OJS  
OPEN  
JOURNAL  
SYSTEMS

شبكة المعلومات العربية التربوية  
shamaa  
Arab Educational Information Network

Arcif  
Analytics

الجمعية الدولية  
للمجلات العلمية  
الناشرة  
باللغة العربية



# **ABHATH**

**A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal**

**SPECIALIZED IN PUBLISHING PEER-REVIEWED RESEARCHES IN HUMANISTIC SCIENCES, THAT HAS NOT BEEN PUBLISHED BEFORE.**

*Whatever published in the journal expresses the opinions of the researchers, not of the journal or of the editorial board*

**Copyrights Reserved to the College of Education – Hodeidah University**

**Copying from the journal for commercial purposes is not permitted**

**Deposit No. at the 'House of Books' in Sana'a: 201/2014.**

**Correspondences to be addressed to the Editorial Secretary name via the journal's E-mail or the mailing address below:**

**Abhath Journal – College of Education – Hodeidah University**

**Hodeidah – Yemen Republic**

**P. O. Box (3114)**

**Website: <https://site.abhath-ye.com/>**

**E-mail: [info@abhath-ye.com](mailto:info@abhath-ye.com)**

**Technical Support: Prof. Salem Al-Wosabi**

**Printed by:**

**Al-Hakeemy for Printing and Publishing**

**Palestine St. – Hodeidah – Phone: +967 777479596**



# ABHATH

**A Quarterly Scientific Peer Reviewed Journal**

**Issued by the College of Education in Hodeidah –  
Hodeidah University**

**P-ISSN: 2710-107X**

**E-ISSN: 2710-0324**

**<https://site.abhath-ye.com/>**



**Vol. 10 – First Issue – March 2023**

ISSN-L :2617-3158

P-ISSN :2710-107X

E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840

# Abhath



A quarterly Scientific peer reviewed journal published  
by the College of Education, Hodeidah University  
( Vol. 10 – First Issue – March 2023)

[www.abhath-ye.com](http://www.abhath-ye.com)